

المعنى والغرض

يعتمد الأساس الرئيسي للعيش في مجتمع آمن ومستقر على الاستيعاب الفكري والروحي لقضية "الإنسان والأخلاق". لأن الهدف الوحيد للشخص التائه والضعيف في العالم هو إيجاد معنى وهدف الحياة في سياق إكمال نفسه. إنه فهم تجربة الازدواجية والعيوب في حد ذاتها دون إخلال بالأهداف والأدوات، وتطوير هذا الوعي بالمعنى الروحي.

إن التهديد العالمي الناجم عن تفشي فيروس كوفيد ١٩ وانتشار المخاوف في هذه الأيام العصبية، وعلى وجه الخصوص تركيا، ومحاولة الدول الخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر الممكنة.

في هذه الأيام الصعبة، مع تجنب العواطف الخاطئة والمعلومات المحدودة، وإظهار تضامننا، وأداء مسؤولياتنا، إذا تمكنا من الذهاب في رحلة نحو عالمنا الداخلي، الهدف والغاية؛ أعتقد أنه سيتم فهم المعنى والهدف أكثر. لأن الأحداث الصعبة ذات قيمة في تذكر قوانين وتدابير الحياة، وكشف وإحياء القيم الإنسانية. يجعلنا نشعر كيف أنه لا معنى لهم أن يبحثوا عن السلطة، وأن يعيشوا فقط من خلال الاعتناء بذواتهم، وطرقهم الأنانية.

تشير الأيام الصعبة إلى ضرورة الشعور بأننا لسنا فقط الأشخاص المحدودين في العالم البشري، ومن الضروري إيجاد طريق من العالم المادي إلى عالم القلوب ومحاولة مقابلة الروح مرة أخرى على الطريق الذي يمكن العثور عليه. لأنه عندما نكتشف أنفسنا نحن البشر، نقرب من روحنا (جوهرنا)، ستصبح أسس الحياة الفردية والاجتماعية أكثر صلابة. لتحقيق ذلك، أعظم قوة وهبنا الله لنا هي القدرة على تغيير وتطوير أفكارنا. التنمية الداخلية والسلام الاجتماعي، من خلال إجراء تغييرات في التفكير والتصورات الراسخة؛ تتطور من خلال كونها شيئاً جديداً، بدلاً من القيام بشيء جديد.

لهذا السبب، يجب ألا ننسى أن كل مساهمة إيجابية نقدمها للجمهور، لصالح الناس، كل خدمة، كل خير، جميع أنواع التضامن، هي ثمن وإيجار المعيشة في هذا العالم. الثروة، السلطة، المهنة، المعرفة، الحكمة، الموهبة، المهارة ... إلخ. كل شيء لدينا في الظروف

والمعايير الأرضية يعهد إلينا للاستخدام المؤقت. نحن ملزمون باستخدامها بوعي رحيم واستخدام جيد. عندما تتاح لنا الفرصة، أي في الحياة، علينا أن نتحرك بوعي وعقلانية وخلاف ذلك، سنرى فجأة أننا إما أصبحنا هباء، أو فقدنا وأصبحنا خواء.

واحدة من معاني ونوايا الحياة العظيمة في هذا العالم حيث لا توجد ملكية كاملة هي الوجود مع الحب. وهو خدمة ما هو موجود بالحب، بعيداً عن الدوافع الفاسدة. لتحسين الوجود. لإنماء القائمة. لأنه إذا جلب شيئاً إلى الحياة، فقد تمكنا من تنشيط الشعور بالتضامن في خليقته، إذا كان مفيداً للآخرين، فإن حياة الشخص لها معنى وتصبح مهمة.

في هذا السياق، فإن الأشخاص الذين يكتشفون أنفسهم، والذين يفهمون حدودهم، والذين يعرفون حدودهم، لا يقبلون الآخرين مثلهم فحسب، بل يتصرفون أيضاً بمسؤولية، ويهتمون، ويقدرّون، ويشاركون الخير الروحي، والمساعدة، والتضامن في الوعي وهو الطريق الذي يصل إلى الله من خلاله. لأنهم يعرفون جيداً، السلام والاستقرار بين الناس يعتمد على احترام كرامة الإنسان والحقوق المترتبة على هذا الشرف وتطوير معنى السلام المتناسك في هذا الاتجاه.

ومع ذلك، يجب أن يكون معروفاً أن الحقيقة والواقع في صراع مستمر في الحياة. تتشكل التصورات وفقاً للواقع، وليس الحقيقة.

كما في مثال العنب والعصا، يجب أن يكون الغرض من الحياة، الذي هو جزء من سلامة الحياة، قريباً جداً من الحقيقة، أو أن تكون جوهر الحقيقة.

إن الواقعية تقع تحت تأثير المكان والزمان، أما الحقيقة فهي حرة لأنها ذات جوهر روحي ومعنوي. لهذا السبب يقول المسيح، "ستتعلم الحق، وهذه الحقيقة ستجعلك حراً".

بهذا المعنى، هناك تفضيل لزرع البذور بهذه الروح. لكن الحصاد ليس اختياريًا، فهو يعتمد على الوقت.

يكتب المفكر والكاتب البرازيلي المعاصر بول كويلو في هذا السياق: "الشيء الوحيد الذي يحول الناس إلى شيء مختلف عنهم هو الحب. هدفنا في العالم هو تعلم الحب. الحياة هي عملية تعلم الحب. للوصول إلى السلام في نظر الله، من الضروري أن تجد الحب على الأرض. ليس لدينا أدنى قيمة بدون الحب."

من أجل احتضان الحب، يجب أولاً التغلب على التحيز من جميع المشاعر السلبية التي تضر بالبشر.

أعتقد أن القصة التالية قد تعزز الفكرة الفاتنة

سألوا حكيم: "سيدي ، من تحب أكثر في العالم؟"

أجاب: "أحب خياطي".

فوجئ أولئك الذين طرحوا السؤال: "يا سيدي، من هو الخياط عندما يكون هناك الكثير من

الحب في العالم؟"

من اين أتى ؟ لماذا الخياط؟

أجاب العارف على هذا السؤال على النحو التالي: "أصدقائي، نعم أحب خياطي. لأنه في

كل مرة أذهب إليه، يجهد في قياسي مرة أخرى. لكن الآخرين ليسوا كذلك. بمجرد أن

يقرروا بشأني، حتى الموت يتمسكون برأيهم، يرونني دائماً بنفس العين. أولئك الذين لا

يدافعون بشكل أعمى عن أفكارهم لا يمكنهم تغيير أي شيء. أولئك الذين لا يتخلصون من

الأحكام المسبقة لا يمكنهم فهم أي شخص".

لذلك ، في محاولة العثور على معنى وغرض الحياة ، فإن التبرير والتحيز والافتراضات

الخبیثة والأوهام ليس لها أي فائدة أو مستقبل.

ملفونو يوسف بكتاش